

الأغاني

وقال الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال النجاشي لعمارة إني أكره أن أقتل قرشياً ولو قتلت قرشياً لقتلتك فدعا بالسواحر .

شعر عمرو بن العاص في عمارة .

فقال عمرو بن العاص يذكر عمارة وما صنع به قال الواقدي أخبرني ابن أبي الزناد أنه سمع ذلك من ابن ابنه عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو يذكره لحدّه .

(تَعَلَّامٌ عُمَارُ أَنْ مِنْ شَرِّ شَيْمَةٍ ... لِمَثَلِكِ أَنْ يُدْءَى ابْنُ عَمٍّ لَهُ ابْنُ عَمٍّ) .

(وَإِنْ كُنْتَ ذَا بُرْدٍ يَنْ أَحْوَى مُرَجَّلاً ... فَلَسْتَ بِرَاعٍ لِابْنِ عَمِّكَ مَحْرَمًا) .

(إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتْرِكْ طَعَامًا يُحْبِبُّهُ ... وَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَّامًا) .

(قَضَى وَطَرًا مِنْهُ يَسِيرًا وَأَصْبَحَتْ ... إِذَا ذُكِرَتْ أَمْثَالُهَا تَمْلَأُ الْفَمَا) .

(فَلَيْسَ الْفَتَى وَلَوْ أَتَمَّتْ عُرُوقُهُ ... بِذِي كَرَمٍ إِلَّا بِأَنْ يَتَذَكَّرَ مَمًا) .

(صَحَبْتُ مِنَ الْأَمْرِ الرَفِيقَ طَرِيقَهُ ... وَوَلَّيْتُ غَيَّ الْأَمْرِ مَنْ قَدْ تَلَاوَمًا) .

(مِنَ الْآنَ فَاذْزِعْ عَنِ مَطَاعِمِ جَمَّةٍ ... وَعَالِجْ أُمُورَ الْمَجْدِ لَا تَتَذَدَّ مَمًا) .

قال إسحاق وحدثني الأصمعي أن خولة بنت ثابت أخت حسان قالت في عمارة لما سحر .

(يَا لَيْلَتِي لَمْ أَنْمَ وَلَمْ أَكْدِ ... أَقْطَعُهَا بِالْبُكَاءِ وَالسَّهْدِ) .

(أَبْكِي عَلَى فِتْنَةٍ رَزَّئَتْهُمْ ... كَانُوا جِبَالِي فَأَوْهَنُوا عَصْدِي) .

(كَانُوا جَمَالِي وَنُصْرَتِي وَبِهِمْ ... أَمْنَعُ ضَيْمِي وَكُلَّ مُضْطَهْدِ) .

(فَبَعْدَهُمْ أَرْقُبُ النُّجُومَ وَأُذْرِي ... الدَّمَعَ وَالْحَزْنَ وَالْجُ كَبِيدِي) .

قال الأصمعي واجتاز ابن سريج بطويس ومعه فتية من قریش وهو